

أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي

يسرى حمادة الزين

أ.د. عبد الكريم سليم الحداد*

تاريخ قبول البحث 2017/11/4

تاريخ استلام البحث 2017/9/9

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتكوّن أفراد الدراسة من (69) طالبةً من طالبات الصف التاسع من مدرستين حكوميتين من مديرية تربية الجيزة في البادية الوسطى اخترن قصدياً، ووزعت شعبتا الدراسة عشوائياً بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (35) طالبةً دُرست موضوعات التحدث باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، ومجموعة ضابطة وعددها (34) دُرست الموضوعات ذاتها باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية، وأُستخدم المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة أُعدّ اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث المحددة في هذه الدراسة وهي: العرض، والتدليل، وإبداء الرأي، تم التأكد من صدق الاختبار وثباته، وبعد استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التحدث بين متوسطات علامات الطالبات أفراد الدراسة في كلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى إلى استخدام استراتيجية دوائر الأدب في التدريس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دوائر الأدب، مهارة التحدث، الصف التاسع الأساسي.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

The Effect of Literature Circles Strategy in Developing the Speaking Skills of the Ninth Grade Female Students

**Yosra Hamada Al-Zaben
Prof .Abdel-Kareem Saleem Alhaddad***

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of literature circles strategy in developing the speaking skills of the ninth grade female students. The study sample consisted of (69) female students of ninth grade from two governmental schools in Al-Jeza in the middle Bedouin Directorate. A purposeful sample was selected and distributed simply and randomly onto two groups: experimental group consisting of (35) female students who studied speaking subjects through using literature circle strategy, control group consisting of (34) female students who studied the same subject through traditional strategy. The researcher's use Quasi Experimental Design. A speaking test and an observing card were designed to measure specific speaking skills in this study which are: presenting, fusing and giving opinion. Validity and reliability were confirmed for the test as well. The results showed that there were significant differences between the means of the female students scores in both experimental group and control group at significance level ($\alpha = 0.05$) attributed to using the literature circles strategy in teaching.

Keywords: Literature circles Strategy, Speaking Skill, and Ninth Grade.

المقدمة:

للتحدث مكانة واضحة وظاهرة بين مهارات اللغة وفنونها؛ فهو يهيئ الطلبة في جميع المراحل الدراسية لخوض الحياة العملية، ويزودهم بكيفية التعامل مع الأفراد في المجتمع، وهو الطريقة المثلى للتفاهم بين الناس ومن خلاله يعبر الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه للآخرين. وترتبط المهارات باللغة لاسيما أنها ظاهرة إنسانية؛ أي أنها مقصورة على بني البشر، وتكمن أهميتها بالتواصل الاجتماعي بين الأفراد، والجماعات البشرية، ويظهر الإنسان تفوقه في كثير من المواقف بأسلوب لغوي؛ فهو يسعى إلى جذب انتباه الآخرين على أنه متحدث لبق، أو أنه موهوب، ولذلك فإن السعي لإثبات التفوق يُعدُّ أمراً أساسياً، وهذا لا يتم إلا عن طريق فهم الفرد لطبيعة المواقف الاجتماعية التي تحيط به (Abd albari, 2011).

وتغني مهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) الحصيلة اللغوية للطلاب؛ فهي تمدد بالمفردات والعبارات والتراكيب اللغوية، والتي بدورها تثري كتاباته وتحديثه، وعليه فإن، أهم أهداف اللغة العربية أن يتحدث المتعلم، فيسلم لسانه ويصحُّ بيانه، وتتضح فكرته، وأن يكتب بسلاسة (Al Hashmi & Al Chezawi, 2005).

ويُعدُّ التحدثُ المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية الاستماع والقراءة والكتابة، ويزخر الأدب التربوي بالعديد من تعريفاته ومنها تعريف Zhran (2012, p, 141) للتحدث "بأنه صورة من صور اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره بأصوات يفهمها شخص يسمعه، والكلام مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي". وعرفه (AL Hashmi (2010, p, 279) بأنه وسيلة التفاهم بين الناس ووسيلة لعرض أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها، وتسعى لتجويده. وعرفه (Madkoor (2010, p, 15) بأنه "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".

ويرى الباحثان أنه وإن تعددت تعريفات التحدث واختلفت في الصياغة إلا أنها جميعها تدور حول قدرة المتحدث على إيصال الأفكار والآراء والمشاعر التي يخفيها بعبارات ودلالات مناسبة إلى الآخرين، مستخدماً لغة فصيحة وسليمة ومعبرة.

وفي الميدان التربوي ظهرت عدة استراتيجيات هدفت إلى تحسين العملية التعليمية، وإكساب الطالب المهارات، والمعارف، والاتجاهات المرغوبة، والتي تركز أيضاً على نشاط المتعلم، ودوره الفعّال

في إدارة العملية التعليمية ومنها: استراتيجية دوائر الأدب، والتي تُسمى أيضاً بنوادي الأدب Clubs (Book)، ونقاشات الأدب بين الأقران (Literary Peer-Group Discussions)، ودوائر الأدب (Literature Circles)، وتُعدّ استراتيجية دوائر الأدب أكثر الاستراتيجيات تكاملاً؛ إذ تتضمن مزايا كثيرة؛ فهي شكل من أشكال الانهماك القرائي يُوضع فيها المتعلمون في مجموعات صغيرة، ويُشجّعون على القراءة المركزة، ثم يُكلّفون بمناقشة ما قرأوه بالوصول إلى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف، وفي أثناء النقاش يأخذ كلُّ طالبٍ دوراً أو أكثر؛ يستجيب من خلاله للمهام المعرفية المحددة Bedee, (2010).

وعرّف (Atyia (2006, p, 223) استراتيجية دوائر الأدب " بأنها الحلقة النقاشية التفاعلية بين مجموعة أدوار يؤديها الطلبة للتفكير فيما يتضمنه النص المقروء من معانٍ للتوصل لفهم عميق، لما يشير له النص من المعاني والدلالات". وعرفها (Marshal(2006,p,6) "بأنها المجموعات النقاشية الصغيرة المؤلفة من مجموعة من الطلبة يقرؤون النص نفسه"، وعرفها Qasem & (2004, p, 71) ALmazrooi "بأنها إحدى طرائق التعلم النشط، والتي تجمع بين التعلم التعاوني والتعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة، معتمدة على المواقف التعليمية والنقاشات المنظمة والتي ترتكز على تنمية الفهم القرائي لديهم. وعرفتها (Hasan (2004, p,100) "بأنها الخطوات الإجرائية المنظمة والمتسلسلة والمتضمنة تقسيم الطلبة لمجموعات صغيرة بحيث يكون لكل فرد فيها دور محدد ينجزه، وتقوم المجموعات بإنجاز مهامها ضمن أنشطة معينة، حيث تُقدم لهم مادة قرائية أو أنهم يختارونها بأنفسهم، مسجلين ملاحظاتهم حول المادة المقروءة ويتم النقاش بالنص وفقاً للأدوار ويقوم المعلم بدور الموجه والميسر لعملية التعليم.

ويُعرف الباحثان استراتيجية دوائر الأدب بأنها استراتيجية تدريس تشاركية تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق أدوار تنظيمية ومجدولة لدراسة الموضوعات المطروحة للتحدث، ويكون الدور الأكبر فيها للطلبة والمعلم موجه وميسر، والمجموعات هنا غير متجانسة قائمة على ميول ورغبات الطلبة وتتغير المجموعات في كل جلسة.

ووضحت بعض الدراسات كدراسة (Anderson (2008 أن استخدام استراتيجية دوائر الأدب يعمل على تعزيز نمو اللغة المكتوبة والملفوظة، وتزيد من متعة القراءة والتذوق الأدبي، وأشارت دراسة (Rascher (2015 إلى أن الطلبة أظهروا اهتماماً كبيراً بمجموعات النقاش في مهارات التحدث وأن لديهم رغبة للمشاركة في دوائر الأدب في المستقبل، حيث تعمل هذه الدوائر على

تسهيل عملية نقاش الطلبة داخل مجموعات وتزيد من دافعيتهم لحظة التعلم، كما أشار كل من (2009) ALKhawaldeh، و(2013) Clarke إلى أن استراتيجية دوائر الادب تُشجع الطلبة على التفكير الحر، والاعتمادية على النفس، وتزيد من ثقافة الطلبة، ومعارفهم من خلال اطلاعهم على النصوص الأدبية المتنوعة، وتنمي مهارات الطلبة الاجتماعية، كمهارات القيادة، والاتصال، والحوار، وتقوم الاستراتيجية بتفعيل بيئة الصف وجعلها ممتعة ومشوقة.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

على الرغم من أهمية التحدث فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ضعف عام وانخفاض في تمكن الطلبة من مهاراته كدراسة (2015) ALhazaymh ودراسة (2013) ALhusban ودراسة (2008) ALjwairshi ودراسة (2005) ALowdat وبينت هذه الدراسات وجود ضعف واضح في مهارات التحدث، وأن حديث الطلبة يفتقر إلى الأفكار الواضحة المتسلسلة، ومخالفة لغتهم لقواعد النحو والصرف، وضعف في الثروة اللغوية، وأن ما نلمسه بين طلبتنا من تلكؤ وتلعثم وفوضى أثناء الكلام يعود سببه في الأغلب إلى إغفالنا التدريب الواعي على مهاراته، وفي جميع المراحل التدريسية، وقد باتت الحاجة شديدة إلى إيجاد طرائق واستراتيجيات تدريس جديدة يمكن للمعلم استخدامها في تدريس مهارات التحدث وتنميتها والنهوض بها في حين أصبحت الاستراتيجيات الاعتيادية قاصرة عن النمو بهذه المهارات والوصول بها إلى الكفاءة المطلوبة وقد راعت المناهج المطورة في الأردن التركيز على النشاطات والتدريبات الخاصة بمهارات التحدث، إلا أن الطلبة يعانون من الضعف الواضح في امتلاكهم لمهارات التحدث في المراحل التدريسية المختلفة (2005) ALSfooh).

وقد وجد الباحثان أنه يمكن معالجة هذا الضعف من خلال استراتيجية دوائر الأدب، حيث أشارت دراسة (2015) ALSwaife ودراسة (2015) ALHazaymeh ودراسة (2013) ALAhmady ودراسة (2012) ALShdafat ودراسة (2009) ALKhawaldeh إلى وجود أثر لاستراتيجية دوائر الأدب في معالجة ضعف بعض مهارات اللغة العربية، مما ولد لدى الباحثين تساؤلاً حول أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية

مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟

أهمية الدراسة:

1. استناداً الجهات التنفيذية في وزارة التربية والتعليم من أصحاب القرار التربوي في اختيار هذه

- الاستراتيجية وتضمينها أدلة المعلمين، والمشرفين التربويين في تدريب المعلمين على استراتيجية دوائر الأدب، والمعلمين والمعلمات في تدريسهم لمهارات التحدث باستخدام هذه الاستراتيجية.
- الكشف عن الانعكاس الإيجابي لاستخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات التحدث وأثرها على تنمية مهاراته لدى المتعلمين.
- تُعد الأداة المستخدمة في هذه الدراسة إضافة جديدة لقياس مدى تمكن الطلبة من مهارات التحدث وقد تفيد معلمي اللغة العربية ومعلماتها في تقييم تحدُّث الطلبة.

هدفا الدراسة:

1. معرفة أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التحدث (العرض والتدليل وإبداء الرأي) لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.
2. بناء اختبار وبطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث المستهدفة في هذه الدراسة.

تعريفات الدراسة الإجرائية:

التحدث: هو من مهارات اللغة العربية التي تظهر فيها طالبة الصف التاسع الأساسي قدرتها على تحقيق المهارات المحددة في هذه الدراسة، وهي:

العرض: وتضمُّ ثمانية مؤشرات وهي: تتحدث الطالبة بلغة فصحة سليمة، وتُمدد للموضوع بمقدمة مناسبة، وتستخدم أفكاراً واضحة، وتراعي التسلسل المنطقي، وتوائم بين الحديث والزمن المتاح، وتلون صوتها وفق المعاني والتراكيب، وتستخدم الأيماءات والحركات الجسدية، وتختتم الموضوع بخاتمة ملائمة.

التدليل: وتضمُّ خمسة مؤشرات وهي: تمتلك الطالبة أساليب وافية للشرح والتوضيح، وقدرة على الاقتناع والتأثير، وتوظف الاستشهادات المناسبة من الآيات القرآنية، ومن الأحاديث الشريفة، والآيات الشعرية المناسبة للموضوع.

إبداء الرأي: وتضمُّ أربعة مؤشرات وهي: تعبر الطالبة عن رأيها الشخصي، وتعرض رأيها بشكل منطقي ومقنع، وأفكارها بتسلسل وترابط ووضوح، وتقدم الحجج والبراهين لتدعم رأيها، وقيست هذه المهارات بدرجة الطالبة في اختبار التحدث الذي أُعدَّ لأغراض الدراسة.

استراتيجية دوائر الأدب: وتُعرف إجرائياً بأنها توليفة من استراتيجيات التعلم التشاركي والتعاوني التي تقوم على تقسيم طالبات الصف التاسع الأساسي إلى مجموعات؛ بحيث يُطرح موضوع للتحدث

من موضوعات كتاب اللغة العربية للصف التاسع للنقاش داخل المجموعة وبين المجموعات جميعها، ويحدد دور لكل طالب لنقاش فكرة محددة في الموضوع ثم تتحدث طالبة أمام المجموعات.

الصف التاسع: هو أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية وتكون أعمار الطالبات فيه حول خمسة عشر عاماً.

الاستراتيجية الاعتيادية: استراتيجية التدريس الموصوفة في دليل المعلم الذي أعدته وزارة التربية والتعليم ويستخدمها المعلمون عادةً في تدريسهم.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تناولت هذه الدراسة أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، ولذا فإنها اقتصرت على:

1. طالبات الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية تربية الجيزة (مدرسة أم قصير الثانوية للبنات، ومدرسة الجيزة الثانوية للبنات) للعام الدراسي 2016\2017.
2. ثلاث وحدات دراسية من كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي الجزء الأول للعام الدراسي 2016\2017 الفصل الدراسي الأول من أصل ثماني وحدات دراسية وهنّ: (الجيش العربي، من مآثر البادية، في المحبة والعتاب) واخترن قصدياً وذلك لاقتصار هذه الدراسة على الشّعر فقط.
3. خُددت مهارات التحدث بالمهارات الآتية: العرض ومؤشراتّها هي: التحدث بلغة فصيحة سليمة، والتمهيد للموضوع بمقدمة ملائمة، واستخدام أفكار واضحة، ومراعاة التسلسل المنطقي، والمواءمة بين الحديث والزمن المتاح، وتلوين الصوت وفق المعاني، واستخدام الإيماءات والحركات الجسدية، وتختّم موضوعها بفقرة مناسبة للتدليل ومؤشراتّها هي: امتلاك طالبة أساليب واضحة للشرح والتوضيح، والقدرة على الاقناع والتأثير، وتوظيف الاستشهادات المناسبة مما تحفظ من آيات قرآنيّة، أو من الاحاديث النبويّة الشريفة، أو من الشّعر، وإبداء الرأي ومؤشراتّها هي: تعبير طالبة عن رأيها الشخصي تجاه الموضوع المطروح، وتعرض الموضوع بشكل منطقي ومقنع، وتعرض افكارها بشكل متسلسل وواضح، وتقدم الحجج والبراهين التي تدعم رأيها.
4. تُعمّم نتائج هذه الدراسة بمدى ملاءمة الأداة المستخدمة ودرجة صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مهارات التحدث وأهداف تعليمه:

هناك مهارات عدة أشار لها كل من (2004) AIWa'el و (2012) Own و (2005) Ata و (2003) Aisawi, Alsheezawi & Musa و (2014) Abd Alal ، والتي يسعى المعلمون لتميتها عند طلبتهم وهي: القدرة على ترتيب الأفكار، وتسلسلها وتواصلها في الحديث والبراعة في اختيار المقدمة المناسبة، وكذلك الخاتمة، وحسن اختيار العبارات، والتراكيب الملائمة للموضوع، ودقة اختيار الأدلة والشواهد لتأكيد الحديث وتدعيمه، والقدرة على إدارة حوار ونقاش وندوة في موضوع معين، والانطلاق في الحديث دون خوف أو خجل، وقدرة الطالب على تحديد أخطاء الآخرين أثناء تحدثهم في اللغة والتراكيب والعبارات، كما وتظهر المهارات أيضا بنطق الحروف بشكل جيد وترتيب العبارات والكلام أثناء الحديث، وإتقان فن الإلقاء بتنغيم الصوت، وتنويعه حسب الحاجة، ومراعاة حالة المستمعين، وتوظيف الحركات الجسدية لخدمة عملية التحدث بالشكل الملائم، واختيار الطالب لمقدمة مناسبة، وصوت معبر وأسلوب جيد، وخاتمة مناسبة لموضوع التحدث.

وللتحدث أهداف يسعى المعلمون لتحقيقها عند طلبتهم في المرحلة الأساسية العليا ونخص هنا الصف التاسع الذي جاءت أهدافه كما أشار إليها مصممو الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي الذي أعدته The National Team for the Arabic Language Topic (2005) وهي قدرة الطالب التعبير شفويًا عن مواقف حياتية يمر بها مراعيًا توظيف القواعد الأساسية أثناء حديثه، وقدرته على توظيف لغة الجسد أثناء الحديث، وقدرته على ضبط لغته ضبطاً إعرابياً سليماً، ويتوقع من الطالب في هذه المرحلة المواءمة بين الحديث والزمن المحدد له ويستطيع إدارة وتنظيم حوار مع الآخرين ويتواصل مع أقرانه ومعلميه بكل سهولة ويسر، و يُقدر آراء زملائه ومعلميه ويحترمها.

ومن أبرز أهداف التحدث التي أشار إليها (2007) Alswariki هي: امتلاك الطلبة مخزوناً لغوياً يساعدهم على التعبير عما يجول في خاطرهم تعبيراً شفويًا سليماً، واكتساب الطلبة مهارات النقد والتحليل والمناقشة ودقة الملاحظة في المواضيع المطروحة أمامهم، وتدريب الطلبة على استخدام حركات الجسد لما له من تأثير في السامعين عند التحدث.

وتظهر أهداف التحدث في قدرة الطالب عن الإفصاح عن حاجاته، ومشاعره بعبارات وتراكيب صحيحة، ومفهومة، والمشاركة في النقاشات التي تدور في المدرسة وبين الزملاء والتحدث بطلاقة

ودون تلثم أمام الآخرين، ونقل الأخبار والأحداث بكلام سليم ودقة تامة، وإبداء الرأي الخاص والدفاع عنه واستعمال الشواهد والنصوص كأدلة لدعم الرأي والكلام أثناء الحديث وعرض الأفكار بطريقة متسلسلة ومتربطة ومنطقية ومراعاة القواعد النحوية أثناء الحديث والالتزام بها (Atia,2008).

ويهدف تعليم التحدث إلى استخدام لغة الجسد والنبرات الصوتية المعبرة والاسترسال أثناء الحديث والتغلب على عامل الخوف والخجل، والإمام بأساليب المجاملات الاجتماعية في المواقف التي يتعرض لها الطالب والالتزام بأداب التحدث والحوار والمناقشة ومراعاة سياق الكلام، وإتقان فن الإلقاء، ومراعاة حالة المستمعين والتحدث باللغة الفصيحة والبعد عن العامية وازدواجية اللغة والفهم لما يسمع من الآخرين (Ata,2005).

بداية استراتيجية دوائر الأدب:

دوائر الأدب ذات جذور عربية قديمة ظهرت في اجتماع كبار الشعراء في سوق عكاظ في العصر الجاهلي، يستمعون للشعر ويتأولونه بالتحليل والنقد، وامتد هذا الأمر حتى العصر الحديث وظهر فيما يُعرف بالصالونات الأدبية التي عقدها كبار الأدباء والشعراء، يجتمعون فيها لدراسة ومناقشة النصوص الشعرية والنثرية (ALswafe, 2015).

وطبقت كارين سميث (Karen Smith) معلمة المرحلة الابتدائية في فينكس أريزونا (Phoenix Arizoa) حلقات الأدب عام (1982) لأول مرة عندما أظهر طلبة الصف الخامس رغبتهم في قراءة مجموعة من القصص التي جمعها، فنظمتهم في مجموعات، وانهمكوا في قراءة ومناقشة القصص، وكانت مندهشة من ارتباطهم بالكتب ومستوى مناقشاتهم؛ لأنهم لم يحصلوا على أية مساعدات خارجية أو توجيه من المعلمة (Hasan, 2009, p:100).

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية دوائر الأدب:

اختلفت أدوار الطلبة والمعلمين في استراتيجية دوائر الأدب عنها في الاستراتيجيات الأخرى كما جاء في دراسة (ALhazaymeh (2015) و (ALswaife (2015) و (ALkhawadeh (2009) و (Hasn (2009) و (Atiya (2006)؛ فأدوار الطلبة حُددت: بقائد النقاش الذي يتأسس المجموعة، ويدير النقاش فيها، والرابط بين ما جاء في النص والعالم الخارجي، والشارح للمفردات والألفاظ الصعبة، ومستكشف الشخصيات الذي يزود المجموعات بمعلومات عن الشخصيات الرئيسية والثانوية في النص، والناقد الأدبي الذي يوضح التشبيهات والصور الفنية والعبارات الجميلة ومناسبتها للنص، وجاء دور

المعلم ليسهل عملية التعليم؛ بتوضيح وتوزيع أدوار الطلبة وتهيئتهم للنقاش، واستخدام أساليب الإدارة الفاعلة في الغرفة الصفية التي توفر جواً من الحرية للطلبة لإدارة مجموعاتهم .
ويأمل الباحثان أن تعمل استراتيجية دوائر الأدب إلى إعادة النظر في أدوار المعلمين والطلبة وتهيئة البيئة الصفية بما يناسب عملية وأهداف التعليم الحديثة لأن استراتيجية دوائر الأدب تستند إلى المفاهيم الحديثة في التدريس، مما سينعكس بالإيجاب على تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

الدراسات السابقة:

أجرت (Mirand 2015) دراسة هدفت التعرف إلى أثر دوائر الأدب في استيعاب القراءة والإدراك الذاتي لمهارات القراءة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة الصف التاسع من مدرسة ثانوية في الضواحي الغربية من مدينة نيويورك، وقد بلغ عدد العينة (80) طالباً وطالبة، قسموا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية بواقع (40) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة بواقع (40) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توظيف استراتيجية دوائر الأدب وتدريب أفراد المجموعة التجريبية عليها، بعدد من الحصص لتنمية المهارات المعمقة في الأدب، وبعد إجراء عملية المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى أن الإدراك الذاتي لمهارات القراءة قد تأثر إيجاباً باستراتيجية الدوائر الأدبية ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (ALhazaymeh 2015) تقصي أثر استراتيجية دوائر الأدب في مهارة التحدث ومهارة كتابة القصة القصيرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي استخدمت الباحثة اختبار التحدث الموقفي واختبار كتابة القصة القصيرة لتحقيق هدف الدراسة، وتكون أفراد الدراسة من (40) طالبة توزعت لشعبتين ضابطة (20) طالبة درست بالاستراتيجية الاعتيادية وتجريبية (20) طالبة درسن وفق استراتيجية دوائر الأدب، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية .

وقام (ALswaife 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الأول الثانوي في محافظة المنيا بمصر، ومن أجل تحقيق هدفه أعد الباحث استبانة مهارات الكتابة الإبداعية واختبار الكتابة الإبداعية وقياس الوعي الروائي، و استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وطبق الدراسة على عينة مكونة من (30) طالبا وهي العينة التجريبية وكانت العينة الضابطة (30)

طالباً، وأشارت النتائج إلى تقدم المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الوعي الروائي.

وصممت (ALdwaikat, 2014) استراتيجية قائمة على مبادئ التدريس الفعال لقياس أثرها في تحسين مهارات التذوق الأدبي والحوار الشفوي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة أداتين هما: اختبار التذوق الأدبي، واختبار موقفي للحوار الشفوي، وتكون أفراد الدراسة من (116) طالباً وطالبة من الصف الثامن الأساسي من مدرستين من مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية، إحداهما للذكور والأخرى للإناث ووزعت الشعب عشوائياً شعبتين لكل مجموعة إحداهما تجريبية وتضم (63) طالباً وطالبة دُرست بالاستراتيجية المصممة، ومجموعة ضابطة وتضم (53) طالباً وطالبة ودُرست بالاستراتيجية الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

وهدفت (Galzada, 2013) التعرف إلى أثر استراتيجية دوائر الأدب في التواصل الاجتماعي بين الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكون أفراد الدراسة من (14) طالباً وطالبة (9) من الإناث و(5) من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (14-15) عاماً، تلقوا تدريباً مكثفاً في القراءة لمجموعة من النصوص اللغوية بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً ولمدة خمسة أسابيع، خضع الطلبة بعد البرنامج لاختبار التحدث والقراءة، وأسفرت النتائج عن وجود أثر ملحوظ لاستراتيجية دوائر الأدب في تواصل الطلبة وتبادلهم الأفكار ومناقشتها، وأشارت النتائج إلى أن الاستراتيجية اتاحت للطلبة حرية التعبير عن أنفسهم بلغة سليمة ومبسطة.

وأجرت (ALhusban, 2013) دراسة هدفت معرفة أثر استراتيجية قائمة على الاستماع الناقد في تحسين التعبير الشفوي والكتابي لدى طالبات الصف التاسع في البادية الشمالية الشرقية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة أداتي الدراسة وهما: اختبار التعبير الشفوي واختبار التعبير الكتابي، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (54) طالبة من طالبات الصف التاسع مقسمات إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (24) طالبة والثانية تجريبية وعددها (30) طالبة دُرست الضابطة وفق الاستراتيجية الاعتيادية، في حين دُرست التجريبية وفق الاستراتيجية القائمة على الاستماع الناقد وأبرزت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام الاستراتيجية القائمة على الاستماع الناقد في تحسين مهارة التعبير الشفوي والكتابي.

وصممت (2012) ALshdaifat برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية دوائر الأدب، لمعرفة أثره في تنمية فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في قسبة المفرق في الأردن للعام 2010\2009، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالباً وطالبة درسوا باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، ودرست المجموعة الضابطة والمكونة من (30) طالباً وطالبة بالاستراتيجية الاعتيادية، وخضعت كلتا المجموعتين لاختبار قبلي وبعدي، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لطريقة التدريس باستخدام دوائر الأدب.

وهدفت دراسة (2011) ALsmadi معرفة أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، استخدام المنهج شبه التجريبي وتكون أفراد الدراسة من (100) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع في المدارس الحكومية في محافظة جرش قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (49) طالبة درست باستخدام المسرح التعليمي، وضابطة وعددها (49) طالباً و طالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية طُبِق اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي لوحظ وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التحدث مجتمعة، وفي كل مهارة من مهاراته تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل (2009) Murphywikinson, Stores & Hennessey دراسة قامت على تحليل ومقارنة (15) دراسة تناولت استراتيجية دوائر الأدب لمعرفة أثرها في اكتساب الطلبة مهارات التحدث أثناء حصص اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي لاستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث والتعبير لدى الطلبة عن أنفسهم وإبداء الرأي بحريّة ودون خوف وظهرت لدى الطلبة مهارات المنطق والتفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسات التي تناولت المعلمين أن الاستراتيجية في نظرهم منحت الطلبة وقتاً مناسباً وساعدتهم على فهم الأفكار التي تطرح خلال الدائرة الواحدة والدوائر الأخرى مما زاد في تنمية مهارات الطلبة في التحدث والحوار والمناقشة .

وفي ضوء ما سبق فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وبيان أهميتها وأهدافها.

- طريقة اختيار العينة التي أجريت عليها الدراسة.
- بناء أدوات الدراسة.
- الاستفادة من أساليب الإحصاء المستخدمة؛ باختيار الملائم منها لطبيعة أدوات الدراسة وعينتها.
- في مناقشة النتائج وتطابقها مع بعض الدراسات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي Quasi Experimental Design لتطبيق هذه الدراسة، الذي قام على مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، وعلى قياسين قبلي وبعدي لقياس مهارات التحدث وذلك لمناسبة هذا المنهج لأغراض الدراسة الحالية.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف التاسع الأساسي البالغ عددهن (69) طالبة في مدرستين حكوميتين وهما: مدرسة أم قصير الثانوية للبنات ومدرسة الجيزة الثانوية للبنات في لواء الجيزة التابعتين لمديرية الجيزة، إذ اختيرت هاتان المدرستان قصدياً بوصفهم مجتمعاً متيسراً (Available Population)، وفي ضوء أسباب عملية مثل: توفر أفراد الدراسة، والإمكانات لتسهيل إجراءات الدراسة وتطبيق أدواتها، وقد تم اختيار المدرستين بنفس الظروف والإمكانات، واخترت الشعبة المتوفرة (الشعبة أ) من مدرسة أم قصير الثانوية لتكون المجموعة الضابطة وعددها (34) طالبة، تم تدريسها بالاستراتيجية الاعتيادية، واختيرت الشعبة (ب) من مدرسة الجيزة الثانوية لتكون المجموعة التجريبية وعددها (35) ودرست وفق استراتيجية دوائر الأدب في الفصل الدراسي الأول للعام 2016\2017، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفق استراتيجية التدريس (اعتيادية، ودوائر الأدب)

الشعبة	المدرسة	العدد	استراتيجية التدريس
أ	أم قصير الثانوية للبنات	34	الاعتيادية
ب	الجيزة الثانوية للبنات	35	(استراتيجية دوائر الأدب)

أداة الدراسة: اختبار التحدث

أعدَّ اختبار التحدث وفق الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والكتب التي تخص تدريس اللغة العربية، كما اطلع الباحثان على الدراسات العربية التي تناولت التحدث ومهاراته وطرائق تدريسه وكيفية تقييمه ومنها، دراسة

- ALzorba(2014)، ALfayoomi(2012) ودراسة ALSahtoot(2009) ودراسة ALjwairshi (2008) ودراسة Soman (2006) ودراسة Abdalla (2004).
2. حُل كتاب الصف التاسع الأساسي اللغة العربية (الجزء الأول\2017\2016)، بهدف معرفة أهم الموضوعات التي تناولها الكتاب حيث بلغت سبعة عشر موضوعاً للتحدث وهي ذات علاقة مباشرة بعنوان الوحدة فمثلاً كانت الوحدة (الرابعة) معنونه بأبواب السعادة؛ فكانت موضوعات التحدث تحت عنوان تحدث لزملائك عن موقف سعيد مَر بك، وهكذا في كافة الوحدات الدراسية؛ وذلك لأن الكتاب مبني على مبدأ الوحدة.
3. حُددت الوحدات الدراسية التي ستُجرى عليها الدراسة وهي الوحدة الثالثة والخامسة والسابعة من كتاب الصف التاسع الأساسي للعام الدراسي (2016\2017) الجزء الأول، وقد اختيرت هذه الوحدات قصدياً لاقتصار هذه الدراسة على الشُّعر فقط.
4. حُددت المهارات الرئيسة وهي: العرض والتدليل وإبداء الرأي، ولكل مهارة مجموعة من المؤشرات حيث كان للعرض (ثمانية مؤشرات) وللتدليل (خمسة مؤشرات) ولإبداء الرأي (أربعة مؤشرات).
5. عُمل استفتاء بمساعدة المعلمات لمعرفة أكثر الموضوعات التي تحب أن تتحدث عنها الطالبات، حيث قامت معلمة المجموعة التجريبية ومعلمة المجموعة الضابطة بتكليف الطالبات كتابة ثلاث موضوعات تحب أن تتحدث عنها الطالبات، وعمل الباحثان على اختيار الموضوعات الأكثر تكراراً من بين الموضوعات الأخرى وكانت الموضوعات الأكثر تكراراً هي : مستقبل الطالبة وطموحها العلمي والأم نبع الحنان ومهنة التمريض ودورها في تقديم المساعدة للمرضى، أما بقية الموضوعات التي اختارتها الطالبات كانت اقل تكراراً وتم استبعادها من الموضوعات المختارة، وأُعدت صياغة الموضوعات التي اختيرت وزادا عليها موضوعات حُددت من خلال تحليل كتاب اللغة العربية للصف التاسع ومعرفة موضوعات التحدث التي تناولها الكتاب وبناءً عليها وعلى الاستطلاع كانت موضوعات التحدث ضمن المهارات المحددة كالآتي:
- أ. مهارة العرض: الموضوع الأول (طموحك العلمي، وكيف تخططين له) الموضوع الثاني (صفي مشاعرك في اليوم الدراسي الأول من بدء العام الدراسي).
- ب. مهارة التدليل: الموضوع الثالث: (ضرورة التفكير في العواقب قبل اتّخاذ أي قرار) والموضوع الرابع (أمك لمسة الحنان فلتكن مشاعركِ نحوها شلالاً من العواطف).

ج. مهارة إبداء الرأي الموضوع الخامس (لو أدى الأغنياء زكاة أموالهم ما بقي في المجتمع فقيرٌ أو جائع) والموضوع السادس (تُسمى الممرضات ملائكة الرحمة، فهل تحبين أن تكوني ملاكاً ينثر الحبَّ في كل مكان؟)

6. صُممت بطاقة ملاحظة لرصد أداء الطالبات للمهارات المحددة في هذه الدراسة (Adas 1997) حيث تكونت البطاقة من سلم تقدير عددي يحوي اسم الطالبة، والمهارة، والمؤشرات الدالة عليه والأرقام من (1-4) بحيث تحصل الطالبة على الرقم (4) إذا تحققت المهارة بشكل ممتاز والرقم (3) إذا تحققت المهارة بشكل جيد جداً والرقم (2) إذا تحققت المهارة بشكل جيد والرقم (1) إذا تحققت بشكل ضعيف عند الطالبة، ووزعت بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين الذين حكموا الاختبار، وذلك بهدف تحديد مدى ملاءمة بطاقة الملاحظة للمهارات المحددة، وكذلك المؤشرات الدالة عليها ومدى صحة الصياغة اللغوية، وقد زود المحكمون الباحثين بمجموعة من الملاحظات التي عملا على تعديلها كذلك تم إضافة بعض المؤشرات لمهارة العرض مثل التمهيد للموضوع بفقرة مناسبة، وختم الموضوع بفقرة مناسبة وأضاف المحكمون بعض التعديلات اللغوية لترقى البطاقة بصورتها النهائية.

7. صُححت بطاقة التحدث كالآتي؛ تحصل الطالبة على أربع علامات إذا كان تقديرها وفق البطاقة (4) وتحصل على ثلاث علامات إذا كان تقديرها (3) وعلامتين إذا حصلت على تقدير (2) وعلامة إذا حصلت على تقدير (1) وبناء على ما سبق فإن علامات الطالبات تتراوح ما بين (17-68).

8. حُدِد زمن اختبار التحدث بحساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقته أقل طالبة وهو دقيقتان، والزمن الذي استغرقته أكثر طالبة وهو (4) دقائق للمهارة الفرعية الواحدة، وبهذا يكون الزمن المناسب (3) دقائق للمهارة الفرعية الواحدة.

9. سُجِلت محادثات الطالبات للاستماع لها أثناء التصحيح.

صدق الاختبار:

وتم ذلك من خلال عرض الاختبار وبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين باللغة العربية من أساتذة جامعيين ومشرفين تربويين ومعلمين، حيث اجمعوا على أن الاختبار وبطاقة الملاحظة تم تطويرهما بطريقة يمكن أن تفهمها الطالبات، كما أكدوا أن الاختبار والبطاقة يتفقان مع أهداف الدراسة الحالية، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وتغيير

بعض الموضوعات، وإضافة مؤشرين لمهارة العرض وهما (تمهد للموضوع بفقرة مناسبة، وتختتم الموضوع بفقرة مناسبة)، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (3) مهارات و(17) مؤشراً.

ثبات تصحيح الاختبار

وللتحقق من ثبات تصحيح الاختبار قام الباحثان ومعلمة تُدرس المرحلة نفسها بتصحيح الاختبار؛ لمعرفة مدى التوافق في رصد درجات الطالبات وبعد إجراء التحليل المناسب للبيانات تم استخراج قيمة معامل التوافق بين المصححين، حيث بلغ (90.5) حسب معاملة كوبر (Cooper) وهذا يؤكد ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومناسب لأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على مجموعتين تجريبية وضابطة واختبارين قبلي وبعدي، وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: استراتيجية التدريس ولها مستويان هما:

أ. دوائر الأدب

ب. الاعتيادية

2. المتغير التابع: مهارات التحدث:

أ. العرض

ب. التدليل

ج. إبداء الرأي

إجراءات التطبيق النهائي للدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم القيام بالخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة.

2. حُدثت الوحدات الدراسية من كتاب اللغة العربية للصف التاسع الجزء الأول للعام الدراسي

2016 \ 2017 وهن: ثلاث وحدات دراسية (الجيش العربي، أبواب السعادة، في المحبة

والعتاب) من أصل ثماني وحدات دراسية، وأعدّ دليل المعلمة التدريبي وأداة الدراسة المتمثلة

باختبار التحدث وبطاقة الملاحظة والتحقق من خصائصها السيكومترية الأولية، وقد استمر

- التدريس للوحدات الثلاث مدة ستة أسابيع من تاريخ 2016\11\27 إلى تاريخ 2017\1\10 بواقع حصتين في الأسبوع فكان مجموع الحصص (24) حصة موزعة بين التجريبية والضابطة بواقع (12) حصة لكل مجموعة .
3. حُدد أفراد الدراسة وهنَّ طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرستي أم قصير الثانوية للبنات ومدرسة الجيزة الثانوية للبنات من مدارس لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية والمسجلين للعام الدراسي 2016/2017.
4. الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة؛ الجامعة الأردنية، وزارة التربية والتعليم ومديرية تربية وتعليم الجيزة.
5. لضبط الظروف التجريبية تم لقاء المعلمتين؛ معلمة المجموعة الضابطة ومعلمة المجموعة التجريبية والتأكد من أنهما تحملان المؤهلات العلميّة نفسها وهي درجة البكالوريوس في اللغة العربية وخضعتا للدورات التدريبية ذاتها في تطوير المناهج وتراوحت خدمتهما في التدريس ما بين (6-7) سنوات كما تم تزويدهما بالإرشادات والتوجيهات المناسبة وتحديد استراتيجية دوائر الأدب للمجموعة التجريبية، وتزويد المعلمة بالدليل المُعد لتسهيل مهمتها، كما عرفت معلمة المجموعة الضابطة أنها ستدرس الطالبات بالاستراتيجية الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم .
6. طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وليس من أفرادها مكونة من (30) طالبة بهدف معرفة ثبات التصحيح وتم إعادة الاختبار بعد اسبوعين.
7. طُبّق الاختبار القبلي للمجموعتين.
8. طبقت معلمة المجموعة التجريبية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات التحدث للوحدات الدراسية المحددة في هذه الدراسة وفق الدليل المُعد لهذه الغاية في فترة زمنية استمرت (6) أسابيع بواقع (12) حصة صفية مدة كل حصة (45) دقيقة وتم شرح كيفية تنفيذ الاستراتيجية خلال لقاء الباحثين لها كما تحدد دور المعلمة ودور الطالبات وأسلوب التقويم وأوراق العمل.
9. طبقت معلمة المجموعة الضابطة الاستراتيجية الاعتيادية الموصوفة بدليل المعلم في تدريس مهارات التحدث للوحدات الدراسية المحددة في هذه الدراسة، وذلك من خلال التمهيد لموضوع التحدث المحدد في بداية كل وحدة دراسية، وإدارة نقاش حوله بين الطالبات وطرح الأفكار المناسبة وتمّ تكليف الطالبات بالتحدث أمام زميلاتهنّ وقد استمرت فترة التطبيق (6) أسابيع بواقع (12) حصة صفية مدة كل حصة (45) دقيقة مع استخدام أوراق العمل الملائمة وأسلوب التقويم المناسب.
10. قُدِّم الاختبار البعدي للمجموعتين.

11. صُحح الاختبار ورصدت النتائج وحللت باستخدام الحاسوب والرزم الاجتماعية SPSS. المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبارات القبليّة والبعديّة، وحُصل على تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) على الدرجة الكلية لفحص الفروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة، واختبار ((MANCOVA) على المهارات الفرعية، سواء على المقياس القبلي والبعدي، ووجد حجم الأثر لمعرفة ما أحدثه المتغير المستقل بالتابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن عرض نتائج الدراسة وذلك بالإجابة عن سؤالها الرئيس الآتي: ما أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة (التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية) والمجموعة التجريبية التي درست وفق (استراتيجية دوائر الأدب) على مهارات التحدث كما في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في مهارات اختبار التحدث

البعدي وعلاماتهم القبليّة: *

المهارة	المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العرض	الضابطة	34	13.50	3.83	16.47	4.43
	التجريبية	35	20.46	6.30	22.86	5.87
	المجموع	69	17.03	6.27	19.71	6.09
التدليل	الضابطة	34	7.91	3.04	11.82	3.69
	التجريبية	35	9.29	2.53	14.60	3.50
	المجموع	69	8.61	2.86	13.23	3.83
إبداء الرأي	الضابطة	34	7.41	2.65	9.09	3.19
	التجريبية	35	8.40	2.98	11.66	3.16
	المجموع	69	7.91	2.85	10.39	3.41
الدرجة الكلية لاختبار التحدث	الضابطة	34	28.82	8.28	37.38	10.43
	التجريبية	35	38.14	10.27	49.11	11.31
	المجموع	69	33.55	10.39	43.33	12.31

* العلامة الكلية للاختبار (68)

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ظاهري بين متوسط أداء الطالبات على الدرجة الكلية لاختبار التحدث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأفراد في المجموعة التجريبية في اختبار التحدث

البعدي (49.11) وبانحراف معياري (11.31) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لأداء الطالبات في المجموعة الضابطة الذي بلغ (37.38) وانحراف معياري مقداره (10.43)، وكذلك وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطالبات على اختبار التحدث وعلى كل مهارة من مهاراته الفرعية وفقاً لمتغير استراتيجية التدريس، إذ كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست وفق (استراتيجية دوائر الأدب) في مهارات التحدث في القياس البعدي الأعلى، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ تم تطبيق تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (4).

الجدول (4) تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة

في مهارات اختبار التحدث البعدي

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا تربيع	قيمة Wilks' Lambda
الاختبار القبلي (المصاحب)	العرض	6.403	1	6.403	0.233	0.631		
	التدليل	13.311	1	13.311	1.031	0.314		
	إبداء الرأي	8.337	1	8.337	0.823	0.367		
	الدرجة الكلية لاختبار التحدث	3.131	1	3.131	0.026	0.872		
استراتيجية التدريس	العرض	615.351	1	615.351	22.409	0.000	0.253	9.814
	التدليل	74.642	1	74.642	5.782	0.019	0.081	
	إبداء الرأي	117.124	1	117.124	11.567	0.001	0.149	
	الدرجة الكلية لاختبار التحدث	1959.673	1	1959.673	16.301	0.000	0.198	
الخطأ	العرض	1812.353	66	27.46				
	التدليل	852.03	66	12.91				
	إبداء الرأي	668.284	66	10.126				
	الدرجة الكلية لاختبار التحدث	7934.442	66	120.219				
الكلّي المعدل	العرض	2522.203	68					
	التدليل	998.29	68					
	إبداء الرأي	790.435	68					
	الدرجة الكلية لاختبار التحدث	10311.33	68					

يتضح من الجدول (4) أن قيمة Wilks' Lambda لاستراتيجية التدريس دالة إحصائياً، إذ بلغت (9.814)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لأداء مجموعتي الدراسة في مهارات

اختبار التحدث البعدي تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس، وتشير نتائج تحليل التباين المشترك المصاحب إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ لمتغير استراتيجية التدريس على اختبار التحدث البعدي، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت قيمة ف للدرجة الكلية لاختبار التحدث (16.301)، ولمهارة العرض (22.409) ولمهارة التدليل (5.782) ولمهارة إبداء الرأي (11.567) وهذه القيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، ومن أجل معرفة لصالح من كان الفرق، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة على مهارات اختبار التحدث البعدي، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة

في مهارات اختبار التحدث البعدي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
العرض	الضابطة	16.31	0.96
	التجريبية	23.01	0.94
التدليل	الضابطة	12.05	0.66
	التجريبية	14.38	0.65
إبداء الرأي	الضابطة	8.91	0.58
	التجريبية	11.83	0.57
الدرجة الكلية لاختبار التحدث	الضابطة	37.27	2.00
	التجريبية	49.22	1.97

يشير الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية دوائر الأدب كان الأعلى في الدرجة الكلية لاختبار التحدث، إذ بلغ (49.22)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (37.27)، وفي جميع مهارات اختبار التحدث، إذ بلغ لمهارة العرض (23.01)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (16.31)، وبلغ لمهارة التدليل (14.38)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.05)، وبلغ لمهارة إبداء الرأي (11.83)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8.91)، وهذا يدل على أن الفرق كان لصالح متوسط المجموعة التجريبية التي استخدمت (استراتيجية دوائر الأدب) عند مقارنته مع متوسط المجموعة الاعتيادية، وفي جميع المهارات، وهذا يدل على وجود أثر لاستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ويؤكد ذلك قيمة حجم الاثر إيتا تربيع التي بلغت (0.198) للدرجة الكلية لاختبار التحدث، ولمهارة

العرض (0.253) ولمهارة التذليل (0.081) ولمهارة إبداء الرأي (0.149) كما تظهر في الجدول(4).

مناقشة نتائج سؤال الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في اختبار مهارات التحدث تُعزى إلى استراتيجية التدريس (دوائر الأدب والاعتيادية)؟

وبعد تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مهارات التحدث المستهدفة في هذه الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقبلية والبعديّة، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، لمعرفة أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التحدث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطي علامات الطالبات البعديين ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذه الفروق تشير إلى أنه قد حدث تحسن ملحوظ في أداء مهارات التحدث لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان نتائج السؤال للأسباب الآتية:

يعزى تحسّن أداء الطالبات في مهارة العرض إلى أنّ استراتيجية دوائر الأدب ومن خلال توزيع الأدوار على الطالبات؛ زودت الطالبة بأفكار وأساليب جديدة لأداء الدور الموكل لها بإتقان، لذا حرصت الطالبة على عرض أفكارها أمام المجموعات بشكل مناسب، والتحدث بلغة فصيحة، واختيار مقدمة مناسبة للموضوع، وأفكار واضحة وذات تسلسل منطقي، والتقيّد بالزمن المخصص لها، والمواءمة بين الحديث والزمن المتاح، والتلوين في الصوت وفق المعاني والتراكيب والأنماط اللغوية، واستخدام الحركات الجسدية المناسبة، وإنهاء دورها بخاتمة تناسب موضوعها.

في حين يُعزى تحسّن الطالبات في مهارة التذليل إلى كون استراتيجية دوائر الأدب وفرت جوّاً من المناقشة والحوار داخل المجموعة الواحدة أولاً، ثمّ بين المجموعات الأخرى، وهذا أثار أفكار الطالبة وعلمها الدفاع عن رأيها بقوة وشجاعة ودون خوف؛ فهي قائدة للنقاش أمام المجموعات الأخرى؛ فعليها أن تتحدث بصوت واضح ومسموع، ومتربط، وتدعم رأيها بأدلة وشواهد مناسبة وتمتلك أساليب وافية للشرح والتوضيح.

ويعزى التحسن في مهارة إبداء الرأي إلى أنّ استراتيجية دوائر الأدب وفرت بيئة تعليمية مفعمة بالحرية والنشاط والمشاركة، تستطيع الطالبة التعبير عن رأيها بلا خوف أو خجل، كما تتقبل آراء الآخرين ووجهات نظرهن، ويرى الباحثان أن ما سبق عمل على تنمية مهارات التحدث لدى الطالبات؛ لأن الطالبة التي تتحدث بحرية تزيد ثقتها بنفسها بعكس من تُقمع؛ فهي تتطوي على نفسها وتتوقف عن المشاركة بأي حديث أو موضوع مستقبلاً، وتتيح الاستراتيجية للطالبات المحادثات الطبيعية، حيث يستخدم الأنماط المختلفة للمحادثة والحوار، ويصبح صناعات قرار لأنفسهن من خلال الاختيارات المتاحة لهن، وهذا يساعد في قوة الشخصية والحرية في المحادثة وفق أنظمة عمل المجموعات داخل الغرفة الصفية، وتحت إشراف المعلمة وتوجيهها؛ مما يسهم وبشكل كبير في حرية التعبير، واستطاعت الطالبات التعبير عن آرائهن الشخصية وبشكل منطقي ومقتع مع عرض أفكارهن بتسلسل وترابط، واستطعن تقديم الحجج والبراهين المناسبة التي تدعم رأيهن، كما أنّ عملية التحليل الأدبي كانت جليها تعتمد على الطالبات، والمعلمة كثيراً ما تطلب من الطالبة أن تبدي رأيها بمفردة أو بمصطلح أو بعبارة أو بفكرة، وإبداء الرأي هذا أدى أن تطرح الطالبة رأيها متحدثّة بشكل صحيح.

وقد يعود التحسن لمهارات التحدث مجتمعة إلى أن استراتيجية دوائر الأدب تتفق مع التوجهات الحديثة في التدريس بحيث تركز على التعاون والتشارك بين الطلبة والحوار وتبادل المعرفة، بعكس الاستراتيجية الاعتيادية، كما أنّ الاستراتيجية زادت من إيجابية الطالبة ودورها وغيرت من دورها السلبي الذي يكمن في كونها متلقية للمعلومات إلى باحثة ومفكرة ومكتشفة للمادة التعليمية؛ فأصبحت الطالبة هنا المحور الرئيس في العملية التعليمية، والمعلمة مرشدة وموجهة، وهذا ما تسعى له الأنظمة التعليمية كافة، وساعدت استراتيجية دوائر الأدب في إيجاد بيئة تعليمية مناسبة من حيث تقسيم الطالبات إلى مجموعات غير متجانسة، فلكل طالبة دور محدد ضمن مجموعة محددة، وهي بهذا راعت الفروق الفردية، وكسرت حاجز الخوف بين الطالبات والمعلمة، وعملت على توفير عنصر التشويق وإثارة الدافعية نحو التعليم ووفرت فرصة للحوار والتخاطب من خلال الأسئلة والاستجابات والمشاركات الأدائية وما تتطلبه هذه الحوارات من تواصل لفظي.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج كشفت عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس مهارات التحدث لما لها من آثار إيجابية في تحسن أداء طالبات الصف التاسع الأساسي في مهارات التحدث.
2. الإفادة من اختبار التحدث الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة لقياس مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.
هذا ويقترح الباحثان ما يأتي:
 1. إجراء المزيد من الدراسات لتجريب استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات اللغة العربية غير المستهدفة في هذه الدراسة.
 2. استخدام اللغة العربية الفصيحة أثناء التحدث بين المعلم وطلابه داخل الغرفة الصفية وكذلك بين الطلاب لما له من أثر واضح في تنمية مهارات التحدث مستقبلاً.

References

- Abd Alal, F. (2004). **A proposed program for developing the creative oral expression skills of the elementary stage students**. Unpublished doctorate Dissertation, Ain shams university, Cairo, Egypt.
- Abd Albari, M. (2011). **Active Listening**, Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Adas, A. (1997). **Teacher's Guide in building the achievement tests**, Dar Al-Fiker for publication and Distribution, Amman, Jordan.
- Al Aisawi, J., Musa, M & Al-sheezawi, A. (2005). **Methods of Teaching Arabic Language in the basic Education stage between theory and Application**, Dar Al-kitab Al- Jami, Al-Ain.
- Al Dwaikat, H. (2014). **Designing a strategy based on the effective teaching principle and measuring their effect on improving the literature appreciation skills and the oral dialogue of the 8th basic grade students in Jordan**, unpublished Doctorate dissertation, university of Islamic.
- Al Fayoomi, kh.(2012). Effect of linguistic communication activates in developing the oral expression skills of the 9th basic grade students in the Directorate of Education schools in Amman the Second Region, **Journal of Educational and psychological Sciences**, Vol. 13, No.2.: 451-484. Bahrain.
- Al Khawaldeh, M. (2009). **Effect of Literature Circles Strategy in developing the understanding skills of what has been read of the 9th basic grade students and their attitudes toward reading**, unpublished Doctorate Dissertation, yarmouk university, Irbid, Jordan.

- Al Sfooh, S. (2005). **Evaluating the oral expression skills of the 9th basic grade students, and building a proposed program in light of the results.** Unpublished master thesis, yarmouk university, Irbid, Jordan.
- Al hosban, R. (2013). **Effect of a strategy based on the critical listening in the oral and written expression of the 9th basic grade female students in the North East Badia.** Unpublished Doctorate Dissertation, Yarmouk university, Irbid, Jordan.
- Al Hashemi, A & Al-Ghezawi, F. (2005). **Teaching listening skills from Real perspective,** 1st Edition, Dar AlManahej for publication and Distribution, Amman, Jordan.
- Al Hazaymeh, A. (2015). **Effect of Literature Circles strategies in speaking skills and writing short story skill of the First secondary grade female students in Irbid the First Directorate of Education.** Unpublished Master Thesis, Yarmouk university, Irbid, Jordan.
- Al Jwairshi, R. (2008). **Effect of communicative Linguistic Activities in Developing the oral expression skills of the 8th basic grade female students in first Amman region Directorate of Education schools.** Unpublished master thesis. University of Jordan, Amman- Jordan.
- Al Shdaifat, A. (2012). Educational program based on Literature Circles strategies and disclosing its effect on developing understanding what the 4th basic grade students read in Jordan, **Journal of Islamic university for the Educational and psychological studies.** Vol. 20, No. I, :185-161.
- Al Smadi, A. (2011). **Effect of using the educational Theater in teaching Arabic Language in improving some of the speaking skills of the 9th basic grade students in Jordan unpublished Doctorate Dissertation,** yarmouk university, Irbid, Jordan.
- Al Swariki, M. (2007). **Oral Expression, characteristics, reality goals, skills and its Teaching Methods and its evaluation.** Dar Al-kendi, Irbid.
- Al Swaife, W. (2015). Effectiveness of using Literature Circles strategy in teaching reading with single topic in developing the Creative writing and the narrative awareness of the first secondary grade students. **Educational Journal,** Kuwait, 29(114): 479-527.
- Al Wa'eli, S. (2004). **Methods of teaching Literature, and expression between and Application,** Dar Al-shoroak for publication and Distribution, Amman, Jordan.

- Al Zoarba, sh. (2014). **Effect of Learning strategy based on the Project in improving the speaking and written expression skills in Arabic Language of the 9th basic grade students in Jordan**, unpublished Doctorate dissertation, university of Jordan, Amman Jordan.
- Anderson, (2008) Literature Circles for students with Learning Disabilities, **Intervention in school and clinic Journal**, 44, (1):1-24.
- Ata, A. (2005). **The Reference in Teaching Arabic Language**, Al-kitab Center for publication, Cairo.
- Atiya, J. (2006). Effectiveness of program based on the literature circles approach in developing the reading understanding skills of the secondary stage students. **Journal of psychological and Educational Research's**, Egypt. Vol. 21, No.2: 220-252.
- Atiya, M. (2008). **Linguistic Communication Skills and teaching them**, Dar Almanahaj for publication and Distribution, Amman, Jordan.
- Aowdat, S. (2005). **Effect of making the text theater in developing the load reading skills and the oral expression of the 5th basic grade Students in the public schools pertaining to ma'n Directorate of Education**, unpublished master thesis, Mu'ta university, Al karak, Jordan.
- Bedee, S. (2010). **The impact of literature circles on reading motivation and comprehension for students in a second grade classroom**. Unpublished Master Thesis Graduate College of Bowling Green University Ohio
- Clarke, L. A. (2013). **The impact of literature circles on student engagement in middle years English**. Unpublished Master Thesis, University of Melbourne.
- Galzada, S. (2013). Reading as a means of prompting social interaction: An analysis of the use of literature circles in EFL teaching. **Encuentro**, 2(2):84-97.
- Hasan, S. (2009). Effectiveness of Literature Circles Strategy empowered by activities based on internet usage on the achievement of the childhood branch female, students for the course child's theater. **Journal of Faculty of Education**.
- Madkour. A. (2010). **Methods of teaching Arabic Language**, Second Edition, Dar Al-maseera, Amman, Jordan.
- Marshal. J.C. (2006). **The effects of participation in Literature Circles on reading comprehension**. Unpublished Doctoral Dissertation University of Miami.

- Miranda, A. (2015). **The Effects of Literature Circles on Non-fiction Reading Comprehension and Self-Perception of Reading Skill, Unpublished Master Thesis**, The State University of New York Montana State University. Bozeman, Montana
- Murphy, P, Wilkinson, G, Stor, O, Hennessey, E, maeghan, N, & Alexander.I. (2009) Examining the effects of classroom discussion on, comprehension of text: Ameta –Analysis. **journal of Education psychology ,101(3):740-764.**
- Odeh, A &Malkawi, F. (1992). Basics of the scientific Research in Education and Humanitarian Sciences. Research elements, its methods and its data statistical analysis, 2^{ed} edition, Alkettani Bookshop. Irbid, Amman.
- Own, F. (2012). **Methods of teaching Arabic Language and Methods of their teaching, 1st edition**, Dar safa for publication and Distribution, Amman Jordan.
- Qasem, M & Al-mazrooi, K. (2009). Effectiveness of Literature Circles in Developing the reading understanding skills of the preparatory stage students. **Journal of Reading and Knowledge, the Emption Association for Reading and Knowledge**, vol.1.No86: 60-87.
- Rascher, S (2015) The Effect of Literature Circles on the Reading Comprehension Scores of middle school students with Decoding Deficits, oucher Special collections and Arechires at 410-337-6347 or **email archives @ goucher.edu.**
- Sahtoot, A, (2009). **Effect of the participative writing strategy in developing the speaking and writing skills of the basic stage students in Jordan. Unpublished Doctorate dissertation**, Arab Amman university, Amman, Jordan.
- Soaman, A. (2006). **Building an Educational program by using the multiple means and testing its effect in developing the speaking and writing skills of the basic agrade students in Jordan**, unpublished Doctoral Dissertation Arab Amman university, Amman, Jordan.
- The National Team for The Arabic Language Topic (2005). **General Frame and the general and specific outputs for the Arabic Language for the basic and secondary stages**, 1st Edition, Ministry of Education.
- Zahran, H. (2012). **Growth psychology: Childhood and adolescents**, Cairo, Alam al-kotob.